البيليوغرافيا في كتاب الفهرست لابن النديم

أ.م. د. رحيم حلو محمد البهادلي
كلية التربية للبنات – جامعة البصرة

المقدمة

أن المنهج الذي اتبعه ابن النديم في إعداد المادة العلمية لكتاب (الفهرست) هو ما يسمى حالياً بالعمل البيليوغرافي ، بيد أن هذه التسمية لم تكن قد ظهرت في القرن الرابع الهجري أو بعده بقليل . وإنما كانت قد استعملت تعابير فنية أخرى تقابل في عملها مصطلح العمل البيليوغرافي ، مثل كلمة (فهرست) التي استعملها ابن النديم والطوسي في المشرق وكلمة (فهرسة) التي استعملها محمد بن خير الاشبيلي وغيره في غرب العالم العربي (١) . مما أقتضى ذلك البحث والتعريف بكلمة ببليوغرافيا ومقارنتها بكلمة فهرست التي استخدمها ابن النديم لغرض الوقوف على المدلول العلمي الدقيق لكلتا الكلمتين وبالتالي لمعرفة فيما إذا كان بالإمكان استخدام مصطلح العمل البيليوغرافي – تماشياً مع متطلبات العصر – للإشارة إلى ما قام به ابن النديم من نشاط ، وعلى النحو الأتي :-

البيليوغرافيا :

البيليوغرافيا هي كلمة يونانية [٢] ، معربة كما هي إلى اللغة العربية [٣] ، ويتكون لفظ هذه الكلمة من كلمتين هما (BIBLION) بمعنى كتيب صغير و (GRAPHIA) بمعنى الكتابة والنسخ ، لذا فان المعنى العام لهذه الكلمة بعد تركيبها من هاتين الكلمتين هو كتابة الكتب ونسخها [٤] .

وبقي هذا المعنى يشير إلى كلمة ببليوغرافيا عند اليونان بل حتى عند دخولها إلى اللغتين اللاتينية والأوربية ، حتى إذا جاء القرن السابع عشر الميلادي بدأ مدلولها يتحول تدريجياً من (كتابة الكتب) إلى (التأليف عن الكتب) [٥] ، أي أنها أمست باهتمامها على النتاج الفكري مع حصر المعلومات التي تتعلق بالكتب وتقديمها على شكل قوائم والتعريف بها عند الضرورة [٦] .

وقد استعار العرب هذه الكلمة منذ فترة قريبة إذ يرجع أقدم نص عربي كان قد حمل في طياته هذه الكلمة إلى عام (١٩٢٧) [٧] ، وبمرور الزمن طغت كلمة ببليوغرافيا على كلمة (فهرست) التي كانت مستخدمة من قبل وشاركتها في عملها إلى أن طغت عليها بشكل تام [٨] . فأصبحت كلمة ببليوغرافيا بعد ذلك علماً ذا مدلول واسع يشتمل على جميع الدراسات المتعلقة بالكتب من تتبع تاريخها وتطورها وتناول

الأمور المتعلقة بالورق وصناعته وسائر الأدوات المكتبية الأخرى ، وتشمل أيضاً تناول عملية التجليد وتجميع الملازم في كتاب واحد ، ثم تتناول الدراسات المختلفة والمتصلة بأمور التأليف والنشر [٩] .

على أن هذا المدلول الواسع الذي رست عليه كلمة ببليوغرافيا لم يكن حديث الولادة عند العرب المسلمين بل امتدت جذوره إلى أواخر القرن الرابع الهجري عندما ألف ابن النديم كتاب الفهرست إذ حوى هذا الكتاب على كل ما تعنيه كلمة ببليوغرافيا من معنى وان اختلفت التسمية إلا أن الهدف كان واحد في كلتا الكلمتين [١٠] .

أولاً – تأصيل علم الفهرسة [١١] (الببليوغرافيا) عند العرب المسلمين :

مما لا شك فيه أن ترتيب الكتب وإعداد الفهارس لها والبحث والتنويه عنها كان قد ارتبط ارتباطاً وشيجاً بظهورها ووفرتها بحيث يعدو من الصعب إدراكها والإلمام بها دون تنظيمها تحت قالب قابل للتداول والاستدلال عنها لمن يروم الاستفادة منها . أي أن علم الفهرسة نما وترعرع وسار جنباً إلى جنب مع الكتاب ، حتى إذا كثرت هذه الكتب وزاد الإقبال عليها وتنوعت في أحجامها ومضمونها وأنواعها دخلت عندئذ كلمة فهرسة في إطار ذي مدلول واسع لا يقتصر على إعداد الفهارس للكتب فحسب بل تعدى ذلك ليشمل كل ما يتعلق بالكتب من وصف وبحث ودراسة لكافة جوانب الكتاب ، بدأ ذلك ابن النديم وسار على نهجه العديد ممن جاؤوا بعده حتى يصل ذلك العلم إلى وقتنا الحاضر وان اختلفت التسميات لهذا العلم على مر السنين إلا أن المفهوم واحد وهو ترتيب الكتب والبحث والتنويه والوصف وغيرها من الأمور التي تتعلق بالكتب .

لقد كان للإسلام أثر كبير على العرب ، فقد فتح بمجيئه أبواباً كثيرة من ضروب العلم والمعارف الإنسانية ، إذ حث في بادئ الأمر على ضرورة تعلم القراءة والكتابة [١٢] ، ثم ما لبث أن أصبح الحديث – حديث الرسول (صلى الله عليه وآله) – سبباً في نشأة العديد من العلوم الإنسانية فالتاريخ مثلاً كان يدور في بادئ الأمر حول أخبار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [١٣] ، وفي مطلع القرن الثاني الهجري زخر العالم الإسلامي بالعلماء وعظم شأنهم ونشطت حركة التأليف [١٤] ، وتدوين العلوم العربية الإسلامية من فقه ونحو ولغة وشعر وعروض ، ولم ينته هذا القرن حتى كانت العلوم العربية الإسلامية قد رست قواعدها في الكتب [١٥] . وكان قد ساعد على حركة التأليف والنسخ انتشار صناعة الورق منذ عهد الخليفة هارون الرشيد [١٦] . إذ لم يكن بمقدور الرقوق أن تفي وتغطي ما أصبح ينتج من كتب في شتى العلوم العربية الإسلامية [١٧] ، الآخذة بالتطور والتوسع ، وظهرت بعد صناعة الورق حوانيت الوراقة التي كانت من العوامل التي ساهمت في تدوين الكتب ونسخها [١٨] ، ولعل الناظر إلى كتاب الفهرست لابن النديم يعجب لما حوى من هذا الكم الهائل من الكتب التي ألفت في العالم الإسلامي في شتى ميادين المعرفة آنذاك .

وقد صحب عملية التأليف والنسخ عملية أخرى زادت هي الأخرى من أعداد الكتب في العالم العربي الإسلامي وهي عملية النقل من اللغات الأخرى ، اليونانية والفارسية والقبطية والهندية والسريانية [١٩] إلى اللغة العربية ، وبذلك أضيف كم هائل آخر من الكتب إلى جانب الكتب العربية [٢٠] ، فكانت الحصيلة النهائية لهذا أن كثرت الكتب في العالم العربي الإسلامي وظهرت المكتبات وزاد عددها مما حتم ذلك بدوره إلى ظهور الفهارس أو قوائم الكتب [٢١] ، لغرض تصنيف الكتب وتسهيل عملية استخدامها .

والحقيقة أن ظهور الفهارس في المكتبات في العالم العربي الإسلامي آنذاك يعد ضرباً من ضروب العمل الببليوغرافي بل أقدمها ، وهناك عدة إشارات إلى هذا الصدد منها على سبيل المثال ، مكتبة بيت الحكمة في بغداد فقد حوت على فهرست يحوي أسماء الكتب التي حوتها منذ عهد المأمون [٢٢] ، أما مكتبة عضد الدولة البويهي التي أنشأها في شيراز فقد حوت على نوع من الفهارس يتضمن وجود فهرستين لكل نوع من الكتب [٢٣] .

وبالإضافة إلى فهارس المكتبات كانت هناك فهارس خاصة بالأعلام تحوي الواحدة منها على كتب أحدهم ، فقد دأب كبار العلماء العرب المسلمين على إنشاء فهارس خاصة بهم تحوي على جميع ما يعود لهم من كتب كانوا قد ألفوها كشكل من أشكال التوثيق لنتاجاتهم والدعاية لها ، كما دأب البعض من وراقوا العلماء على إعداد مثل هذه الفهارس [٢٤] ، وكان ابن النديم على ما يبدو قد رجع في أحيان كثيرة إلى مثل هذه الفهارس أثناء حصره لكتب البعض ، فعند حصره لكتب محمد بن زكريا الرازي يقول : " ما صنفه الرازي من الكتب منقول فهرسته " [٢٥] ، وفي أثناء ذكره لأسماء كتب جابر بن حيان يقول : " له فهرست كبير يحتوي على جميع ما ألف في الصنعة وغيرها ، وله فهرست صغير يحتوي على ما ألف في الصنعة فقط " [٢٦] وعند حديثه على كتاب الحروف لأرسطو يقول : " ... ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس لمقالة الباء وخرجت عربي رأيتها مكتوبة بخط يحيى بن عدي في فهرست كتبه " [٢٧] .

تلك كانت خطوط العمل الببليوغرافي بأوضح حدوده والتي نمت وتطورت فيما بعد إلى أعمال ببليوغرافية واسعة المعالم ، مبتدئة بكتاب الفهرست لابن النديم [٢٨] .

يعد كتاب الفهرست لابن النديم أول عمل ببليوغرافي بارز وشامل في اللغة العربية [٢٩] ، فإن الصورة التي جاء عليها هذا الكتاب تعكس لنا الشمولية الواسعة التي أدرجها تحت لوائه ، إذ ضم أغلب الكتب التي كانت قد حوتها المكتبات العامة والمكتبات الخاصة .

وبالإضافة إلى تلك الكتب التي ضمها الفهرست ، حوى على معلومات قيمة عن تاريخ بعض الكتب [٣٠] ، وأنواع خطوط الأقلام العربية والعجمية وطرق بريها وغير ذلك مما يتعلق بمهنة الوراقة [٣١] ، كما كان قد خص بعض الكتب بالتعريف وشرح محتواها وأسماء مفسريها وناقليها أن كانت كتباً أجنبية ،

وباختصار تناول كل شيء يعتقد بأنه يدخل ضمن المدلول العملي للعمل الببليوغرافي وكما سنتناول ذلك في الصفحات القليلة القادمة .

وبعد فهرست ابن النديم توالت الببليوغرافيات الضخمة في العالم العربي الإسلامي ولعل من أبرزها كتاب (إرشاد القاصد إلى اسنى المقاصد) لشمس الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن الاكفاني (ت ٧٤٩ هـ) ، وهذا الكتاب يذكر فيه أسماء الكتب موزعة على العلوم التي بلغت ستين علماً [٣٢] .

وبعد ابن الاكفاني بحوالي قرنين من الزمان يأتي طاش كبري زادة في كتابه (مفتاح السعادة ومصباح السيادة) الذي يمثل اصدق وثيقة للحياة الفكرية للمسلمين للفترة التي جاءت بعد الغزو المغولي [٣٣] ، حيث يرد فيه ذكر لأهم المؤلفات في كل علم مبتدئاً بالمؤلفات الأصيلة تليها المختصرات والشروح وتراجم المؤلفين وغيرها من الأمور التي تخص الكتب موزعاً إياها على العلوم المتعارف عليها في عصره [٣٤] .

أما الحلقة الأخرى من الببليوغرافيات في العالم العربي الإسلامي فهي كتاب (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون) لحاجي خليفة ، وهو أن استعمل هذا العنوان فانه كان يقصد به العمل الببليوغرافي بأوسع معاني الكلمة ، وقد ذكر المؤلف في هذا الكتاب ما يقدر بـ (١٥٠٠٠) من أسماء الكتب والرسائل وما يقارب بـ (٩٥٠٠) من أسماء المؤلفين ونحو (٣٠٠) علم وفن ، وهو أثناء ذكره للكتب يعطي اسم المؤلف وتاريخ وفاته والتعريف بكتبه ومحتوياتها وعدد أجزائها وأوراقها وكل ما يتعلق بطبيعة العمل الببليوغرافي [٣٥] .

ونقف عند هذا الحد من الدراسة للنشاط الببليوغرافي عند العرب المسلمين ، ولو أن هناك العديد من خطوط العمل الببليوغرافي التي كانت قد ظهرت بعد ابن النديم في العالم العربي الإسلامي [٣٦] ، حيث أن ما ذكرناه قد يفي بإعطاء صورة واضحة لكل أوجه النشاط الببليوغرافي عند العرب المسلمين ، كما أن الإسهاب والتعمق أكثر في تناول جميع صور العمل الببليوغرافي في العالم العربي الإسلامي يجعلنا نتجاوز أكثر على واقع هذا المبحث من الكتاب .

ثانياً – الخصائص العامة لعرض الكتب :

١- الشمول المكاني والزماني :

حدد ابن النديم في مقدمة كتابه الحدود المكانية والزمانية للكتب التي أدرجها تحت لوائه بقوله : " هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم . الموجود منها بلغة العرب وقلمها في أصناف العلوم ، وأخبار مصنفيها ، وطبقات مؤلفيها ، وأنسابهم ، وتاريخ مواليدهم ، ومبلغ أعمارهم ، وأوقات وفاتهم ، وأماكن بلدانهم ، ومناقبهم ومثالبهم منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين

وثلاثمائة للهجرة " [٣٧] . وبالفعل فان كتاب الفهرست قد حوى على العديد من كتب الروم واليونان والقبط والسريان والفرس والبعض من كتب الهند والصين الموجودة منها بلغة العرب ، فضلاً عن الكم الهائل من الكتب التي ذكرها للعرب خصوصاً تلك الكتب التي كان أصحابها يتمركزون في العراق .

إلا انه كان قد اغفل ذكر كتب علماء بلاد الأندلس والمغرب العربي ، ولا بد من وجود اعتبارات وراء هذا الإغفال الذي لولاه لكان الفهرست لابن النديم شاملاً بالمعنى الميداني .

٢- الشمول الكمي :

لم يكن ابن النديم شاملاً بالمعنى الدقيق في حصره للكتب والإشارات التي تشير إلى ذلك نجدها بارزة للعيان في بعض صفحات الفهرست . فهو على سبيل المثال عندما يرد كتب عبد الله بن المعتز يقول " وألف كتباً كثيرة منها " [٣٨] وكلمة منها لا تعني بالطبع الشمول وإنما تعني ذكر بعض كتب المترجم له ، أو انه عندما يرد ذكر مؤلفات بعض الأعلام يشير إلى أن لأحدهم عدة كتب ثم لا يذكر له سوى كتاب واحد أو اثنين أو ثلاثة [٣٩] ، بل أحياناً لا يرد لأحدهم أي كتب على الرغم من كونه قد نوه إلى أن له كتباً كثيرة [٤٠] ، كما يلاحظ ان ابن النديم أهمل ذكر بعض كتب الأعلام لان بعضها كانت مستورة ومحظورة من قبل النـــاس [٤١] ، وبعضها كان قد بطل ما فيها [٤٢] ، وغيرها كانت قد تعرضت للحرق [٤٣] ، فلم يتسنى له الوقوف عليها .

وفضلاً عن ذلك كانت هناك العديد من الفراغات قد ظهرت في صفحات عديدة من الفهرست [٤٤] ، وكانت تخص الكتب التي يحتمل أن تكون أسماؤهم قد اختفت عن ذهن ابن النديم مع علمه بوجودها ، والحقيقة ان تلك الفراغات على كثرتها كانت تشكل ثغرة كبيرة في كتاب الفهرست تجعل مؤلفه قاصراً على الادعاء بشموله للكتب .

٣- أشكال المؤلفـــات :

لقد وردت في كتاب الفهرست ثلاثة أشكال من النتاج الفكري وهي كتاب ، ورسالة ، ومقالة [٤٥] ، وبعد الفحص الدقيق لكتاب الفهرست ظهر ان كل أنواع المؤلفات التي وردت فيه من تأليف ، وصنعة ، وعمل ، وشروح ، ومجالس ، ونحل ، ورد ، وتفسير وغيرها من أنواع المؤلفات التي سيتم عرضها لاحقاً بالتفصيل ، كانت تنضوي تحت أحد تلك الأشكال ، فالشرح مثلاً قد يشمل كتاباً أو رسالة أو مقالة والشيء نفسه بالنسبة لبقية الأنواع الأخرى .

وكان ابن النديم يعي الاختلاف ما بين تلك الأشكال الثلاث بدليل انه كان يميز فيما بينها عندما كانت ترد في تراجم بعض الأعلام ، فعندما أورد ذكر كتب الجاحظ خصص بعد ذلك فقرة خاصة لرسائله تحت عنوان " ما ترجمته من كتب الجاحظ رسالة " [٤٦] ، وقوله أيضاً عند ذكره لكتب جابر بن حيان بعد أن

أورد له مجموعة كتب " فهذه أربعون كتاباً من السبعين كتاباً ، ثم يتلو ذلك رسائل في الحجر ، ويتلو ذلك عشر كتب مضافاً إلى السبعين ، وله بعد ذلك عشر مقالات تتلو هذه الكتب " [٤٧] .

وفضلاً عن ذلك استعمل ابن النديم مصطلح كتاب للدلالة على بعض الرسائل والمقالات نحو قوله (كتاب رسائله) و (كتاب مقالاته) [٤٨] .

٤- توزيع النتاج الفكري على المواضيع والمؤلفين :

حرص ابن النديم في توزيع النتاج الفكري الذي حصره على تقسيمه تقسيماً قائماً على أساس العلوم واستناده إلى تصنيف مسبق تناولناه فيما مضى . فكان مثلاً يدرج الكتب التي تخص علم النحو في المقالة المخصصة لعلم النحو ، والكتب التي تخص علم التاريخ في المقالة المخصصة لعلم التاريخ ، وهكذا الحال بالنسبة إلى بقية العلوم الأخرى ، وكانت طريقته في ذلك التوزيع هي درج أسماء الأعلام الذين تخصصوا في تلك العلوم كلاً بحسب مجال تخصصه ، ومن ثم درج كل ما لهؤلاء الأعلام من كتب تخص العلم الذي ينضوون تحته . وإذا كان لبعض الأعلام كتب متنوعة تخص أكثر من علم واحد فان ابن النديم كان حريصاً على توزيع ذلك النتاج كلاً حسب موضوعه وذلك كأن يذكر اسم الشخص تحت كل علم كان قد صنف فيه كتباً نحو قوله عند ذكره لكتب احد النحويين : " ونحن نذكر في هذا الوضع ما له من الكتب في النحو واللغة والشعر ونذكر ما له في الكلام في موضعه وكذلك الفقه " [٤٩] .

وبالإضافة إلى طريقة ابن النديم في توزيع الكتب على العلوم على أساس المؤلفين ، نجده يفرد قوائم بأسماء بعض الكتب وخارجة عن نطاق تراجم الأعلام . وغالباً ما تكون تلك الكتب ذا اختصاص معين مثل قائمة (تسمية الكتب المؤلفة في تفسير القرآن) [٥٠] ، وقائمة (الكتب المؤلفة في الجوارح واللعب بها وعلاجاتها للفرس والروم والترك والعرب) [٥١] ، وغيرها من القوائم الأخرى التي كانت قد وضعت في أماكن مختلفة من ثنايا " الفهرست " [٥٢] ، علماً بان البعض من تلك الكتب التي ذكرت في القوائم المفردة كانت قد جهل أسماء مؤلفيها [٥٣] .

ولعل الأهمية الدينية لبعض الكتب [٥٤] وبروز بعض العلوم الفرعية كالنوادر والأنوار وتعبير الرؤيا والفروسية وغيرها [٥٥] ، وفي الوقت الذي جهل فيه أسماء مؤلفي بعض الكتب كان سبباً في إفراد مثل هذه القوائم ، علماً أن احد تلك القوائم كانت استدراك على رسائل البعض [٥٦] .

ومع ذلك فإننا نجد بين ثنايا كتاب " الفهرست " العديد من الهفوات والهنات التي قد تخرج به عن المسار البيليوغرافي المنظم وتحول به بالنتيجة دون الهدف . إذ لم يكن ابن النديم دقيقاً في توزيعه للنتاج الفكري على المواضيع والإشارات التي تشير إلى ذلك هي كثيرة في كتاب " الفهرست " ، فغالباً ما كان ابن النديم يدرج كل الكتب التي تعود للبعض تحت موضوع واحد على الرغم من تنوع تلك الكتب تاركاً بذلك أو مهملاً عملية تصنيفها على المواضيع ، أي أن الكثير من الأعلام كان يدرجهم تحت موضوع

واحد – دون تكرار – على الرغم من وجود مؤلفات لهم تقع ضمن مؤلفاتهم التي أدرجت تحت مواضيعها تخص مواضيع أخرى ، فالكندي مثلاً كان قد أدرج كل كتبه تحت موضوع واحد هو علم الفلسفة [٥٧] ، على الرغم من كون البعض من تلك الكتب كانت تخص مواضيع أخرى غير الفلسفة ، كالطب ، والهندسة ، وغيرها . وهذه الحالة كانت قد ظهرت في " الفهرست " ظاهرة للعيان في أغلب صفحاته [٥٨] .

ثم إننا غالباً ما نجد تكرار لبعض الكتب ما بين قوائم الكتب المفردة التي وضعها ابن النديم في مواضع مختلفة من الكتاب ، وما بين الكتب المندرجة لبعض الإعلام . فعلى سبيل المثال ورد (كتاب القراءات الكبير) لإبراهيم بن محمد بن سعدان في قائمة " الكتب المؤلفة في القراءات " ومن ثم تكرر أثناء ذكر ترجمة ابن سعدان وذكر كتبه في موضع آخر [٥٩] . والحالات من هذا النوع كثيرة في " الفهرست " [٦٠] . وعلى الطريقة نفسها كانت هناك بضعة كتب لأعلام أجانب قد صنفت عليها بعض الكتب من قبل النقلة وغيرهم تفسيراً أو شرحاً أو نقلاً أو إصلاحاً ... الخ ، فكانت هذه التصانيف ترد ضمن الحديث على الكتب الأجنبية التي صنفت لها كنوع من التعليق ثم ما نلبث أن نجد البعض من تلك المصنفات ترد مرة أخرى مع ذكر مصنفيها النقلة [٦١] ، على الرغم من كون ابن النديم قد حرص أحياناً على عدم تكرار مثل هذه الكتب عند ذكر مصنفيها إذ كان غالباً ما يشير إلى ذلك بقوله " وله من الكتب التي ألفها سوى ما نقل ..." [٦٢] ، والغريب في الأمر هو أن نجد ذكراً لمثل كذا مصنفات مع مؤلفات مصنفيها ولم ترد مع كتب الأعلام التي صنفت عليها المصنفات نقلاً أو شرحاً أو تفسيراً ... الخ [٦٣] .

٥- أسلوبه في الإشارة إلى الكتب :

أتبع ابن النديم في إشارته للنتاج الفكري للمترجم لهم عدة أساليب تنوعت من ترجمة إلى أخرى تبعاً لطريقة ذلك النتاج والظروف التي أحاطت بطريقة جمعه واستحصاله من قبل ابن النديم . فكان غالباً يستخدم عبارة " وله من الكتب " أو " وله من الكتب المصنفة " [٦٤] للإشارة إلى بعض كتب الأعلام ، وهذه العبارات ما تكشف لنا على القدرة والثقافة العالية لدى ابن النديم في معرفته الشخصية لكتب هؤلاء الأعلام ، بيد أننا نجده أحياناً يشير إلى كتب البعض نقلاً عن موارده نحو قوله : " وله من الكتب على ما ذكره الشيخ أبو محمد بن أبي سعيد انه رآه بخط صعوداً له ... " [٦٥] ، وقوله " ما صنفه الرازي من الكتب منقول من فهرسته " [٦٦] .

ونظراً لتنوع كتب العديد من المترجم لهم والمنضوية تحت موضوع واحد ، فقد حرص ابن النديم أحياناً على تمييز بعضها عن البعض الآخر كل بحسب موضوعه نحو قوله في ترجمة علي بن محمد المصري " وله من الكتب في الزهد ... وله بعد ذلك في الفقه ... " [٦٧] .

وقد يستعمل ابن النديم مثل هذه الإشارة إلى كتب بعض الأعلام لتميز كتبهم بحسب موضوعاتها دون إدراجها جميعاً تحت موضع واحد وإنما كان قد وزع تلك الكتب حسب مواضيعها نحو قوله " وله في

الفقه عدة كتب نذكرها عند ذكرنا الفقهاء ، فأما كتبه الأدبية فهي ..." [٦٨] ، وقوله " وله من الكتب سوى ما نقل وفسر وشرح ... " [٦٩] .

وفضلاً عن جميع تلك الأساليب كان ابن النديم يذكر كتب بعض الأعلام بأساليب مختلفة أخرى ، نحو قوله عند ذكره لكتب جالينوس " ثبت الستة العشرة الكتب التي يقرأها المتطببون على الولاء " [٧٠] ، وقوله عند ذكره لكتب الحلاج " أسماء كتب الحلاج " [٧١] ، وقوله عند ذكره لكتب أبي ثور " تسمية كتب أبي ثور " [٧٢] .

٦- التعريف بأسماء الكتب ومحتوياتها :

يعد التعريف بأسماء الكتب ومحتوياتها بما تتضمنه من أجزاء وفصول ومقالات وغير ذلك من التقاسيم الأخرى ضرباً من ضروب العمل الببليوغرافي [٧٣] ، وكان ابن النديم في اغلب الأحيان يحرص على الاهتمام بهذا الجانب ، فعلى الرغم من الكم الهائل من الكتب التي ذكرها في الفهرست نجد الكثير منها حظيت بالتعريف لأسمائها أو لمحتواها وهو ما يشير إلى وقوف ابن النديم عليها ومعرفة أدق تفاصيلها ، فقد لحقت العديد من أسماء الكتب بألفاظ مختلفة كانت تستهدف إيراد تفسير أو معنى تقريبي لها نحو قوله " كتاب السهام ، يعني سهام المأكولات والملبوسات والمشمومات والرخص والغلاء والحكم على ذلك " [٧٤] ، وقوله " كتاب الكلاب ، وهو يوم النشاش " [٧٥] ، وقوله " كتاب أبواب الخلفاء ، ومعناه من كان الخلفاء يأنسون به ويستبشرونه ويستعقلونه ويستعضدونه " [٧٦] .

أما إذا كان لبعض الكتب أكثر من تسمية فان ابن النديم قد حرص على إظهارها للعيان ، نحو قوله " كتاب أخبار النساء ويعرف بكتاب أبي الدكاني " [٧٧] ، وقوله " كتاب الزيج المعروف بالخالص " [٧٨] ، وقوله " كتاب المكتوم في أسرار النجوم ، ويسمى قضيب الذهب " [٧٩] .

وفي جانب آخر نرى أن العديد من الكتب التي وردت في " الفهرست " قد حملت أسماء لا نعتقد أنها من وضع مؤلفيها بالصيغة التي جاءت عليها ، وإنما كانت تعليقاً خالصاً من قبل ابن النديم نحو قوله " كتاب أغانيه التي غنى بها " [٨٠] ، وقوله " كتاب نوادره وأماليه " [٨١] ، وقوله " كتاب في أن الأسماء لا تقاس " [٨٢] ، ولعل السبب في ذلك هو عدم حمل هذه الكتب عناوين بارزة يمكن الاعتماد عليها وتثبيتها كما هي .

واستكمالاً للعمل الببليوغرافي فان ابن النديم لم يقف عند التعرف بأسماء الكتب فحسب ، بل كان قد تعدى ذلك ليشتمل إشارته إلى ما حوته بعض الكتب من أجزاء وفصول وغيرها من التقاسيم الأخرى ، فقد وصف بعض الكتب بأنها تقع في مقالة أو مقالتين أو أكثر [٨٣] ، وإذا كانت هناك مقالات إضافية أضيفت فيما بعد لبعض الكتب فان ابن النديم كان غالباً ما يشير إليها [٨٤] ، ويتعمق ابن النديم أكثر عندما يصف ما حوته بعض مقالات الكتب من فصول وما حوته أجزاء هذه المقالات من تقاسيم أخرى [٨٥] .

وقد وصف ابن النديم بعض الكتب بأنها تحتوي على كتب أخرى كأجزاء ضمنية لبعض الكتب [٨٦] ، كما وصف بعض الكتب بأنها تقع في عدد معين من الأجزاء [٨٧] ، وإذا كانت هناك أجزاء إضافية أضيفت فيما بعد إلى بعض الكتب فان ابن النديم كان لا يترك الإشارة إليها [٨٨] .

كما وصف ابن النديم بعض الكتب بأنها تقع في عدة أبواب [٨٩] ، او في عدة أقسام [٩٠] ، او عدة فصول [٩١] ، وأشار أيضاً إلى أن بعض الكتب رتبت على شكل منازل [٩٢] ، وأخرى وبعض الأشعار على الأنواع [٩٣] ، او على حروف المعجم [٩٤] ، وقد وصف ابن النديم أيضاً بعض الكتب بانها مرتبة بحسب " الصحف او الأخماس ، أو الحدود ، او الفنون ، او الأصناف ، او الأشكال " [٩٥] . وأخرى قد رتبت على شكل جداول [٩٦] ، او بطريقة مشجرة [٩٧] ، وقد وصف احد الكتب بانه مرتب على شكل أسئلة وأجوبة [٩٨] ، واخرى رتبت " على الشهور والايام " [٩٩] .

مظهراً في أغلب الاحيان تفاوتاً كبيراً في الكشف عن مادة الكتب . ففي الوقت الذي نجده فيه يعرض أدق التفاصيل لما حوته بعض الكتب نجده في جانب آخر يشير اشارة عابرة عن رأس مواد بعض الكتب ، فقد خص نسخ القرآن التي ذكرها لبعض الاعلام بالتفصيل الممل اذ عرض كل ما حوته هذه النسخ من سور وآيات وطرق ترتيبها وعددها في كل نسخة [١٠٠] ، وبهذا النصيب نفسه من التفصيل فصلت بضعة كتب اخرى [١٠١] ، وفي جميع تلك الاحوال تناول نسخ القرآن والكتب أشبه ما تكون بالتراجم المستقلة .

أما غالبية الكتب التي أدرجت ضمن تراجم الاعلام فقد حظي بعضها بنصيب من التعريف أقل مما حظيت به الكتب التي خصص لها فقرات مستقلة . وقد استخدم لذلك الغرض عدة ألفاظ وعبارات كانت تلحق أسماء الكتب مثل " ويحتوي على ، او يشتمل على ، او ذكر فيه ، او روى فيه ،او يطعن فيه ، او يمدح فيه " ونحو ذلك [١٠٢] . وقد يعطي أحياناً لمحات عن بدايات بعض الكتب ونهاياتها نحو قوله " كتاب انشاء الرسائل والكتب ، اخره عن المطيع لله " [١٠٣] ، وقوله " كتاب بلقيس ملكة مصر ، الذي أوله لما صعدت الجبل " [١٠٤] ، وقد يكتفي أحياناً بتحديد الفترة الزمنية لبعض الكتب نحو قوله " كتاب التاريخ من سنة خمس وتسعين ومائتين الى حين وفاته " [١٠٥] .

٧- دوافع التأليف :

كشف ابن النديم عن العديد من الكتب التي كانت قد ألفت بدوافع معينة أشار الى بعضها أثناء العرض مستخدماً بذلك عدة ألفاظ وعبارات تنوعت من موضع الى اخر نحو " ألفه الى ، او عمله الى " ، او يكتفي بحرف الجر " الى " او لام التعريف لهذا الغرض . فقد أشار الى ان بعض الكتب الفت الى الخلفاء [١٠٦] ، أو لأحد أفراد عوائلهم [١٠٧] ، وأخرى ألفت الى بعض الملوك والوزراء والامراء وغيرهم [١٠٨] .

اما اذا كانت هناك عدة آراء مختلفة حول سبب تأليف كتاب فان ابن النديم لم يترك الاشارة اليها وابداء رأيه في نهاية الأمر [١٠٩] .

٨- تعدد النسـخ :

حرص ابن النديم في بعض الاحيان على اظهار فيما اذا كانت لبعض الكتب نسـخ أخرى ام انها تقع في نسخة واحدة ، متبعاً بذلك اسلوباً واحداً قائماً على ذكـر الكتـاب متبوعاً بعدد النسخ . فاذا كانت لبعض الكتب نسخة واحدة فان ابن النديم كان يشير اليها بالحاق لفظ " مفرد " [١١٠] ، للدلالة على ان الكتاب يقع في نسخة واحدة ، اما اذا كان الكتاب يقع في اكثر من نسخة فانه غالباً ما كان يشير اليه نحو قوله بعد ذكره لاحد الكتب " النسخة الاولى " [١١١] للدلالة على وجود نسخة اخرى ، وقوله " كتاب شرح الجامع الكبير ، النسخة الثانيـة " [١١٢] ، لكن الغالب على أسلوب ابن النديم عند ذكره للكتب التي تقع تحت أكثر من نسخة واحـدة كان يتضمن إلحاقها بألفاظ لا تشير الى أي تحديد لما على تلك الكتب من أرقام نسخها سـوى اشارتها الى تعـدد نسـخ الكتاب الواحد نحو قوله " كتاب القواطع ،نسختين " [١١٣] وقولـه " كتاب الزيج الممتحن ، نسختين أولى وثانية " [١١٤] قوله " كتاب النوادر الكبير على ثـلاث نسخ " [١١٥] .

وفضلاً عن ذلك كان ابن النديم أحياناً يبدي أهتماماً واضحاً بالاشارة الى احجام النسخ نحو قوله " كتاب سندباد والحكيم ، وهو نسختان كبيرة وصغيرة " [١١٦] او ان يحدد تاريخ عمل نسخة الكتاب حيناً آخر نحو قوله " كتاب الخراج ، نسختين اوله عملها في سنة ست وعشرين والثانية سنة ست وثلاثين وثلثمائة " [١١٧] ، فضلاً عن مقارنته بين نسخ الكتاب الواحد في أحياناً أخرى [١١٨] .

٩- تمييز الكتب :

ان الكتب التي كانت ترد في تراجم بعض الاعلام كانت بعضها تحمل عناوين متشابهة من حيث اللفظ لكنها تختلف من حيث المضمون ، وكان ابن النديم قد أظهر هذه الاختلافات من خلال اشارته اليها ، نحو قوله " كتاب الشروط الكبير ، كتاب الشروط الصغير " [١١٩] وقوله " كتاب الفلاحة الكبير والصغير " [١٢٠] .

وفي أحيان أخرى كان ابن النديم قد الحق اسماء بعض الكتب بالفاظ أخرى متنوعة للدلالة على التمييز مثل " آخر ، او غير الأول ، او الثاني ، او الاول ، او الثاني " ونحو ذلك [١٢١] .

اما ما ورد من كتب متشابهة اللفظ في بعض قوائم الكتب المفردة مثل الكتب المؤلفة في غريب الحديث وغريب القرآن والكتب المؤلفة في النوادر والانواء وغيرها [١٢٢] ، قد ميز بعضها عن البعض الآخر عن طريق اسماء مؤلفيها .

١٠- فقـدان الكتب :

لم تكن جميع الكتب التي حصرها ابن النديم في الفهرست موجودة ومتداولة في عصره لذا فانه كان لا يترك الاشارة الى ذلك مستخدماً عدة ألفاظ وعبارات متنوعة مثل " لم يوجد ، او غير موجود ، او انقرض أثره " ونحو ذلك [١٢٣] . وقد اشار أيضاً الى ان هناك كتباً قد فقد البعض من مادتها نحو قوله " كتاب تفسير محمد بن علي بن جني ، منه اجزاء " [١٢٤] .

١١ـ نقص مادة الكتب :

حوى الفهرست على العديد من الكتب التي لم يكن أصحابها قد أتموها وانما قد بقيت على ما هي عليه من نقص في مادتها ، وكان ابن النديم لم يهمل الاشارة الى مثل هذا النقص مستخدماً بذلك عدة ألفاظ وعبارات متنوعة تشترك في المعنى وملحقة باسماء تلك الكتب مثل " ولم يتمه ، او ما اتمه ، او لم يخرج باسره ، او الذي خرج بعضه " [١٢٥] ، ولكنه احياناً كان يحدد ما تم من مادة بعض الكتب نحو قوله " كتاب اخبار الشعراء الكبير لم يتمه والذي خرج منه ... " [١٢٦] .

ومن الطريف ان يتنبأ ابن النديم لطالع احد الكتب فيما لو اتم حين قال " كتاب السرقات ، ولم يتمه ، ولو اتمه لاستغنى الناس عن كل كتاب في معناه " [١٢٧] .

وبالمقابل من ذلك كان ابن النديم قد اشار الى ان هناك كتباً لم يكن مؤلفوها قد أتموها وانما أتمها عنهم آخرون [١٢٨] .

١٢ـ لغة الكتب :

حرص ابن النديم عند ذكره لبعض الكتب على تحديد اللغة التي الفت بها والت إليها ، نحو قوله عند ذكره لكتاب المشنا لموسى (عليه السلام) " هو كتاب كبير ولغته كسداني وعبراني " [١٢٩] ولكن الامر يبدو اكثر وضوحاً عند ذكره بعض كتب الاعلام العجم وبمختلف اجناسهم ، فقد أشار الى ان بعض الكتب او بعض مقالاتها قد ظهرت باللغة العربية [١٣٠] ، وأخرى ظهرت باللغة السريانية [١٣١] وغيرها بالرومية [١٣٢] ، وأحياناً كان يحدد جميع ما للبعض من كتب بلغة معينة [١٣٣] او بلغتين [١٣٤] .

١٣ـ أحجام المؤلفات :

دأب ابن النديم عند ذكره للعديد من المؤلفات على تحديد احجامها كضرب من ضروب العمل البيليوغرافي ، متبعاً بذلك أسلوباً واضحاً مبنياً على ذكر اسم الكتاب تليه ألفاظ دالة على ذلك نحو قوله " كتاب الواضح في النحو ، كبير " [١٣٥] وقوله " كتاب في الخراج صغير " [١٣٦] . وأحياناً كان يذكر أحجام بعض الكتب لتمييزها عن كتب أخرى تناولت الموضوع نفسه نحو قوله عند ذكره لأحد كتب احمد بن البرقي " كتاب البلدان أكبر من كتاب أبيه " [١٣٧] .

ومع ذلك فان ابن النديم كان لا يكتفي بهذا النوع من التحديد ، فقد كان غالباً ما يذكر ما تحويه بعض الكتب من عدد الأوراق نحو قوله " كتاب العلم ، نحو خمسين صفحة " [١٣٨] وقوله " كتاب الدولة ، نحو الفي ورقة " [١٣٩] .

ولكن هذا النوع من التحديد يبدو أكثر وضوحاً في المقالة الرابعة الخاصة بالنتاج الفكري للشعراء ، فقد كانت السمة الغالبة على ذكر الشعراء تتضمن ادراج اسمائهم مع ما لهم من مقدار من الشعر نحو قوله " عبد الله بن السمط شاعر نحو مائة ورقة " [١٤٠] وقد يستعمل أحياناً ألفاظاً تقريبية للدلالة على مقدار شعر كل شاعر مثل " مقل او مقلون ، او مكثر ، او من المكثرين " ونحو ذلك [١٤١] .

وفضلاً عن ذلك كان ابن النديم وبدافع دقته يحدد أيضاً أحجام الورق المستعمل في كتابة تلك الاشعار حين قال " ... فاذا قلنا ان شعر فلان عشر ورقات فانا انما عنينا بالورقة ان تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطراً ، أعني في صفحة الورقة ... " [١٤٢] .

ثالثاً – أنواع المؤلفات التي وردت في الفهرست :

بما ان كتاب الفهرست جاء شاملاً على وجه التقريب لجميع ما ألف بلغة العرب وما نقل اليها من كتب الأمم الأخرى وبمختلف أنواع العلوم لذا فقد تنوعت أنواع المؤلفات الواردة فيه ، وكان ابن النديم على ما يبدو واعياً للفروق ما بين تلك الأنواع بدليل اشارته اليها في الغالب وان لم يضع حداً فاصلاً فيما بينها . وهي كالأتي :

١- الروايـــــــة :

وهي نوع من أنواع المؤلفات التي لم تدون في حياة أصحابها بل كانت ترد شفاهاً عن طريق آخرين . ويكثر هذا النوع من التأليف عند اعلام القرون الأولى من الهجرة ويعود السبب في ذلك الى عدم ظهور التدوين بالمعنى الذي أصبح عليه مؤخراً عند العرب المسلمين آنذاك [١٤٣] .

وكان ابن النديم غالباً ما يشير الى هذا النوع من التأليف نحو قوله عند ذكره لأحد كتب أبي حنيفة " كتاب العالم والمتعلم رواه عنه مقاتل " [١٤٤] وقوله عند ذكره لأحد كتب الحسن البصري " كتاب التفسير للقرآن ، رواه عنه جماعة " [١٤٥] ، ونحو ذلك حظيت عدة كتب وبضعة أشعار [١٤٦] ، ولكنه أحياناً كان يشير الى ان هناك كتباً كانت قد رويت من راوي الى آخر عن المؤلف الأصلي نحو قوله في أحد كتب ابي عمرو الشيباني " كتاب غريب الحديث ، رواه عنه عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه أبي عمرو " [١٤٧] .

ومع ان السمة الغالبة على ابن النديم ذكره لهذه المؤلفات مع أصحابها المؤلفين لها نجده احياناً يذكر تلك المؤلفات أثناء الحديث عن كتب رواتها [١٤٨] . بل ان بعض الرواة كانوا لا يملكون من الكتب شيئاً سوى ما رووه من كتب الغير [١٤٩] .

٢- النقـــــل :

وهذا المصطلح يعني في كتاب الفهرست ترجمة الكتب من لغة الى أخرى وبكتب مستلقة تدرج حيناً ضمن قائمة كتب ناقليها [١٥٠] ، وحيناً آخر ترد ضمن الحديث عن مؤلفيها [١٥١] ، وتبرز شخصية ابن النديم هنا في تحديده كمية ما نقل من مادة بعض الكتب نحو قوله عند ذكره لأحد كتب جالينوس " كتاب المدخل الى المنطق ، نقل حبيش مقالة " [١٥٢] ، او بتحديده اللغة التي نقلت منها واليها بعض الكتب [١٥٣] ، أو بابداء رأيه بجودة النقل [١٥٤] .

وفضلاً عن ذلك كان ابن النديم قد استعمل كلمة " ترجمة " للدلالة على عملية النقل في أحيان أخرى [١٥٥] .

٣- التفسيـــــــر :

وهذا المصطلح ورد في كتاب الفهرست كما هو عليه من معنى ايراد تفسير لكتاب آخر . وقد أشار ابن النديم الى هذا النوع من التأليف نحو قوله في أحد كتب بطليموس " كتاب الثمرة ، فسره احمد بن يوسف المصري المهندس " [١٥٦] . لكنه أحياناً كان يرد ذكر مثل هذا التأليف ضمن كتب المفسرين لها نحو قوله تحت كتب يحيى بن عدي " كتاب تفسير كتاب طوبيقياً لارسطاطاليس" [١٥٧] .

وفي مثل هذا النوع من التأليف كان ابن النديم غالباً ما يشير الى كمية مادة الكتب المفسرة نحو قوله تحت قسطا بن لوقا " كتاب تفسيره لثلاث مقـالات ونصف من كتاب ذيوقنطـس في المسائل العددية " [١٥٨] او قد يشير الى جودة التفسير [١٥٩] ،أو الى اللغة التي كانت عليها تلك التفاسير [١٦٠] .

٤- الشـرح :

وهو قد يقترب من التفسير بالمعنى لكنه ذو مدلول أوسع وأشمل من التفسير . وكان ابن النديم كثيراً ما يشير الى هذا المصطلح نحو قوله تحت كتب ابن قران " كتاب شرح كتاب الرحمة لجابر " [١٦١] ، ولكنه احياناً كان يشير الى هذا النوع من التأليف ضمن الحديث عن مؤلفـي الكتب المشروحة نحو قوله عند ذكره لأحد كتب اقليديس " وللجوهري شرح هذا الكتاب من أوله إلى اخره ... " [١٦٢] . واذا كانت بعض الشروح تقتصر على بعض مقالات الكتب فان ابن النديم غالباً ما كان يشير الى ذلك نحو قوله عند ذكره لاحد كتب أرسطو " وشرح الاسكندر الافروديس من هذا الكتاب بعض المقالة الأولى " [١٦٣] .

٥- الاصلاح :

وهذا المصطلح يعني اعادة النظر في المادة العلمية لأحد الكتب وتصحيح ما كان قد ظهر فيه من أخطاء علمية . وقد حوى الفهرست على نماذج كثيرة من هذا النوع من التأليف نحو قوله تحت كتب الكندي الهندسيات " كتاب رسالته في اصلاح كتاب اقليدس " [١٦٤] ، الا ان الغالب على ابن النديم في

اشارته الى هذا التأليف كان يقع ضمن الحديث عن الكتب المصلحة نحو قوله تحت كتب اقليدس " كتاب القسمة اصلاح ثابت " [١٦٥] .

كما كان ابن النديم يحدد كمية المادة العلمية المصلحة من بعض الكتب نحو قوله تحت كتب ثابت بن ابراهيم " أصلح مقالات من كتاب يحيى بن سرايفون ... " [١٦٦] .

٦- العمل والصنعـة :

استعمل ابن النديم هذين المصطلحين كل على حدة مع أنهما ذو مدلول واحد وهو اعداد المادة غير العلمية للكتب بما فيها الشعر . وكثيراً ما أشار ابن النديم الى أن بعض الكتب والاشعار كانت قد عملت او صنعت من قبل اشخاص آخرين غير مؤلفيها نحو قوله تحت كتب ابي العينا محمد بن القاسم " كتاب اخبار ابي العينا ، عمله ابن ابي طاهر " [١٦٧] وقوله تحت امرئ القيس " وعمله ابن الكسيت " [١٦٨] يعني شعره .

اما فيما يخص الصنعة فيقول ابن النديم تحت رؤية بن الحجاج " روى شعره الاصمعي وصنعه ابو سعيد السكري في نحو ألف ورقة " [١٦٩] ، وقوله " رسالة احمد بن الوزير صنعه علي بن محمد السكري " [١٧٠] . كما اوضح ان بعض الكتب والاشعار كانت قد عملت او صنعت من قبل مؤلفيها [١٧١] ، وأخرى بمساعدة بعض العلماء [١٧٢] ، وأخرى لا زالت غير معمولة [١٧٣] . كما كان قد استعمل مصطلح " تصنيف " للدلالة على العمل او الصنعة [١٧٤] .

٧- التعاطـــــي :

هو نوع من انواع التأليف يعتمد المؤلف فيه على اتباع منهج مؤلف كتاب آخر [١٧٥] . وكان ابن النديم قد امدنا بأساليب متنوعة في الاشارة الى هذا النوع من التأليف . فغالباً ما كان يلحق اسماء الكتب من هذا النوع بعبارات متنوعة تشترك في معناها مثل " يجري مجرى او على مثال ، او على ترتيب ، او على نسق ، او على نحو " ونحو ذلك . نحو قوله تحت كتب وكيع القاضي "كتاب الشريف ، يجري مجرى المعارف لابن قتيبة " [١٧٦] ، وقوله تحت كتب الكوهي " كتاب الاصول على نحو كتاب اقليدس .. " [١٧٧] .

٨- الاختصـــــار :

ورد هذا المصطلح في كتاب الفهرست بمدلولين احدهما يعني اعداد كتاب مختصر لكتاب آخر ، والآخر يعني اعداد كتاب مختصر في موضوع معين ، وقد اختلف اسلوب ابن النديم في الاشارة الى مثل هذا النوع من التأليف . إذ كان احياناً يورد كتباً لبعض الاعلام ويشير إلى ما كان للبعض منها من مختصرات نحو قوله تحت كتب الطبري " كتاب التفسير لم يعمل أحسن منه ، وقد اختصره جماعة ، منهم أبو بكر بن الإخشيد وغيره " [١٧٨] . وأحياناً كان يورد للبعض كتباً هي بالأساس اختصار لكتب أخرى

أو لمواضيع أخرى ، نحو قوله تحت كتب ابن الإخشيد " كتاب اختصار كتاب التفسير للطبري " [١٧٩] ، وقوله تحت كتب الكرخي " كتاب المختصر في الفقه " [١٨٠] .

٩- الاختيـــــار :

والاختيار في " الفهرست " هو ما يقابل حالياً مصطلح النصوص المختارة او المستلة من كتاب آخر او موضوع معين وجعله في كتاب قابل للتداول . وقد نبه ابن النديم على هذا اللون من التأليف اذ كان غالباً ما يشير اليه نحو قوله تحت كتب هارون بن علي " كتاب البارع وهو اختيار شعر شعراء المحدثين ولم يستقصي ذكرهم " [١٨١] ، وقوله عند ذكره لاحد الشعراء " واختار قطعة من شعره ابو محمد المهلبي " [١٨٢] ، علماً انه استخدم لفظاً آخر للدلالة على الاختيار عندما قال بصدد كتاب كليلة ودمنة " ولهذا الكتاب جوامع وانتزاعات عملها جماعة " [١٨٣] .

١٠ – الزيـــــادة :

وهي نوع من أنواع التأليف تضمنت في الفهرست اضافة مادة علمية اخرى لكتـــاب معين اما من قبل مؤلفه او من قبل آخرين . وغالباً ما نجد في الفهرست اشارات بصدد هـــذا التأليف نحو قوله تحت كتب ابي سعيد وهب بن ابراهيم " كتاب الزيادات في الكتاب الذي الفه ابوه ابراهيم " [١٨٤] .

وقد أشار ابن النديم أيضاً الى الزيادة الضمنية لبعض الكتب اما من قبل مؤلفيها او احد تلاميذهم او ابنائهم او آخرين ، نحو قوله تحت كتب الشمشاطي " كتاب الأنوار يجري مجرى الأوصاف والملح والتشبيهات ، عمله قديماً ثم زاد فيه بعد ذلك " [١٨٥] .

١١- الاستـــــدراك :

وهذا المصطلح جاء في الفهرست كما هو عليه من معنى ويتضمن تأليف كتاب يحوي على بعض الحقائق التي كان قد اهملها مؤلف الكتاب المستدرك عليه ، وكان ابن النديم لا تفوته الاشارة الى هذا اللون من التأليف نحو قوله تحت كتب عبد الله بن محمد الكرماني " كتاب ما اغفله الخليل في كتاب العين وما ذكر انه مهمل وهو مستعمل ، وما هو مستعمل وقد اهمل " [١٨٦] .

١٢- الانتحـــــال :

والانتحال هو تبني شخص لكتاب شخص آخر . وقد اشار ابن النديم في الفهرست الى العديد من هذا النوع عند وقوفه على مثل هذه الكتب ، ومتبعاً بذلك عدة الفاظ وأساليب اختلفت في الغالب من كتاب الى آخر ، فقد الحق بعض الكتب التي تيقن من نحلها باللفظ " منحول " [١٨٧] . وكتباً أخرى أوضح فيها نحلها عمداً من قبل اصحابها الى شخص معين نحو قوله تحت كتب الفتح بن خاقان " كتاب البستان ، منسوب

اليه ، والذي الفه له رجل يعرف بمحمد بن عبد ربه ويلقب برأس البغل " [١٨٨] ، وقد اشار أيضاً الى قيام ابي بكر الصولي بانتحال كتاب الشعر والشعراء من المرثدي وافتضاح الصولي بذلك [١٨٩] .

ولم يكن ابن النديم مكتفياً بذلك ، فقد كان غالباً ما يورد اقوال بعض العلماء بصدد نحل بعض الكتب دون التعقيب على ذلك [١٩٠] . سوى ما وجدناه من دفاعه المرير ضد تهمة النحل التي الصقت بجابر بن حيان [١٩١] .

١٣- الــرد او النقض :

والرد او النقض نوع من أنواع التأليف يتضمن ايراد كتاب ينفي مادة كتاب آخر . وقد غص الفهرست بهذا النوع من التأليف وكان لابن النديم دور بارز في الاشارة احياناً الى مثل تلك الكتب عندما كانت ترد بعناوين لا تشير الى ذلك نحو قوله تحت كتب احمد بن الطيب " كتاب المدخل الى صناعة الطب نقض فيه على حنين بن اسحق " [١٩٢] ، وقوله تحت كتب ابن الجنيد " كتاب الاسفار وهو الرد على المرتدة " [١٩٣] ، لكنه كان احياناً يذكر اسماء عدد المناقضين لاحد الاعلام [١٩٤] .

وفضلاً عن ذلك كانت هناك العديد من كتب هذا النوع من التأليف قد وردت في الفهرست بعناوين بارزة تشير الى الرد او النقض دون ان يمسها ابن النديم بشيء من الاشارة .

١٤- الجمـــــــع :

ورد هذا المصطلح في الفهرست للاشارة الى نوعين من التأليف : احدهما يتضمن قيام بعض الاعلام بجمع توابع كتب اعلام أخرين والتي لم تكن قد استوت في كتاب واحد وانما كانت قد تناثرت هنا وهناك في كتب او مقالات مستقلة بعضها عن البعض الاخر اما شرحاً او تفسيراً او نقلاً ... الخ ، نحو قوله عند حديثه عن كتاب النفس لارسطو وبعد ان يرد ذكر شروحه وتفاسيره " ولابن بطريق جوامع هذا الكتاب " [١٩٥] . وقد يشير احياناً الى هذا ضمن الحديث عن كتب جامعيها نحو قوله تحت كتب ثابت بن قرة " كتاب جوامعه لكتاب جالينوس في الادوية المفردة " [١٩٦] .

والنوع الأخر من هذا النوع من التأليف يتضمن قيام بعض الاعلام بجمع عدة مواد معينة تشترك في موضوع واحد وجعلها في كتاب واحد نحو قوله "كتاب الجمهرة،جمع في اقاويل الناس في المواليد " [١٩٧]

١٥ـ مؤلفــات أخرى :

والى جانب ما تم عرضه من أنواع المؤلفات فقد كان هناك بعض المؤلفات الاخــرى كشف عنها ابن النديم في الفهرست وكان اسلوبه واضحاً ومتميزاً في اظهار بعضها وهــي من القلة ما تدعو بنا الحاجة الى دمجها في فقرة واحدة والاكتفاء بالاشارة اليها . مثل " الأخذ ، والحفظ ، والقراءة ، والمناظرات ، والسماع ، والاملاء ، والتجريد ، والمحاسبات ، والتبصر ، والمجالس " [١٩٨] .

هوامش البحث ومصادره

١- سعد محمد الهجرسي ، الببليوغرافيا ودراستها في البلاد العربية ، جمعية المكتابات ، القاهرة ، ١٩٨٢ ،ص٨٠ .

٢- سعد محمد الهجرسي ، " مقدمة في المفاهيم الببليوغرافية " ، مجلة عالم المكتبات ، العدد ٢ ، السنة ٦ ، ١٩٦٤ ، ص٤٥ .

٣- عبد الرحمن معلا ، " ابن النديم والببليوغرافيا الحديثة " ، مجلة العربي ، الكويت ، العدد ١٧ ، ١٩٧٣ ، ص٣٠ .

٤- سعد محمد الهجرسي ، " مقدمة في المفاهيم الببليوغرافية " ، ص٤٥ .

٥- سعد محمد الهجرسي ،" الببليوغرافيا ودراستها في البلاد العربية " ، ص٥٩ .

٦- نزار محمد علي قاسم ، قوائم المؤلفات او الببليوغرافيات ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٢م ، ص٧ .

٧- سعد محمد الهجرسي ،" الببليوغرافيا ودراستها في البلاد العربية " ، ص٥٩ .

٨- المرجع نفسه ، ص٦٣ .

٩- سعد محمد الهجرسي ، " مقدمة في المفاهيم الببليوغرافية " ، ص٤٦ .

١٠- عبد الستار الحلوجي ، المدخل لدراسة المراجع ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٤م ، ص٨٢ .

١١- الفهرسة : كلمة فارسية عربت منذ عشرة قرون او يزيد ، وقد استعملها ابن النديم والطوسي في شرق العالم الاسلامي بالتاء المفتوحة واستعملها محمد بن خير الاشبيلي وغيره في غرب العالم العربي بالتاء المربوطة ، وقد درج علماء العرب في الماضي على استعمالها في واحد من معنيين ، قائمة باسماء الكتب أو بيان مختصر بأبواب الكتاب وفصوله ، ينظر سعد محمد الهجرسي ،" الببليوغرافيا ودراستها " ، ص٨٠ .

١٢- احمد شلبي ، تاريخ التربية الاسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط٣ ،١٩٦٦م ، ص٤٤ – ٤٥ .

١٣- ليلى عبد الواحد الفرحان ، " الببليوغرافيا في الحضارة العربية الاسلامية " ، مجلة آداب المستنصرية ، العددان ١٨ ، ١٩ ، ١٩٩٠م ، ص٢١٢ .

١٤- محمد ماهر حمادة ، المكتبات في الاسلام ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٠م ، ص٧ .

١٥- عزة حسن ، المكتبة العربية ، دمشق ، ١٩٧٠م ، ١ / ٧ .

١٦- هاملتون جب ، دراسات في حضارة الاسلام ، ترجمة د. احسان عباس وآخرون ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٤م ، ص١٥٢ .

١٧- عبد الحسين ابراهيم ، " الوراقة والوراقون في المشرق الاسلامي " ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، العدد ٥ ، ١٩٨٨م ، ص١٩٠ .

١٨- فيليب حتي ، تاريخ العرب المطول ، دار الكشاف للنشر ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٦٥ ، ٢ / ٥٠٢ .

١٩- محمد ماهر حمادة ، المكتبات في الاسلام ، ص٥٢ .

٢٠- راجع المقالات الاربعة الاخيرة من كتاب الفهرست لابن النديم .

٢١- محمد فتحي عبد الهادي ، دراسات في الضبط الببليوغرافي ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص٨٨ .

٢٢- كوركيس عواد ، خزائن الكتب القديمة في العراق ، ص١١٢ .

٢٣- المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، تحقيق : د يغويه ، مطبعة بريل ، لندن ، ط٢ ، ١٩٠٦م ، ص٤٤٩ .

٢٤- شعبان عبد العزيز ، " الفهرست لابن النديم " ، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، جامعة قطر ، العدد ٣ ، السنة الثالثة ، ١٩٩١م ، ص١٥١ .

٢٥- ابن النديم ، الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، مطبعة دانسكاه – طهران ، ١٩٧١م ، ص ٣٥٧ .
٢٦- المصدر نفسه ، ص ٤٢١ .
٢٧- المصدر نفسه ، ٣١٢ ، وانظر ايضاً ٢٤ ، ٣٤٨ .
٢٨- ليلى عبد الواحد الفرحان ، " الببليوغرافيا في الحضارة العربية " ، ص٢١٦ .
٢٩- سعد محمد الهجرسي ، " مقدمة في المفاهيم الببليوغرافية " ، ص ٥٠ .
٣٠- ابن النديم ، الفهرست على سبيل التمثيل ، ٣٠٠ – ٣٠٤ .
٣١- المصدر نفسه ، ٧ – ٢٣ .
٣٢- ليلى عبد الواحد الفرحان ، الببليوغرافيا تطورها أنواعها أساليب اعدادها ، دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٢م ، ص٢٤ .
٣٣- عبد الستار الحلوجي ، المدخل لدراسة المراجع ، ٨٣ .
٣٤- ليلى عبد الواحد الفرحان ، " الببليوغرافيا تطورها أنواعها أساليب اعدادها " ، ص٢٤ .
٣٥- ليلى عبد الواحد الفرحان ، " الببليوغرافيا في الحضارة العربية الاسلامية " ، ص٢١٨ .
٣٦- ينظر المرجع نفسه ، ص٢١٩ .
٣٧- ابن النديم ، " الفهرست " ، ص٣ .
٣٨- المصدر نفسه ، ص١٣٠ وينظر على سبيل التمثيل ٣٢ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ٢٧٣ .
٣٩- المصدر نفسه ، ٤١ ، ١٦ ، ١٦٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٦ ، ٤٠٢ .
٤٠- ينظر المصدر نفسه ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٢٠ ، ٢٥٨ ، ٢٩٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٤٠١ .
٤١- المصدر نفسه ، ٢٩٥ .
٤٢- المصدر نفسه ، ٢٦٥ .
٤٣- المصدر نفسه ، ٣٢٦ .
٤٤- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ٨٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٣ ، ٢٤٧ ، ٣٦٠ .
٤٥- شعبان عبد العزيز ، " الفهرست لابن النديم ... " ، ١٦٣ .
٤٦- ابن النديم ، " الفهرست " ، ٢١١ .
٤٧- المصدر نفسه ، ٤٢٢ وينظر ايضاً ٣٥٩ .
٤٨- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٤٢٣ .
٤٩- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ١٣٧ ، ١٧٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٤٢٣ .
٥٠- المصدر نفسه ، ٣٦ .
٥١- المصدر نفسه ، ٣٧٧ .
٥٢- المصدر نفسه ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٧٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤١٩ .
٥٣- المصدر نفسه ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ .
٥٤- المصدر نفسه ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ .
٥٥- المصدر نفسه ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ .

٥٦- المصدر نفسه ، ١٩٧ .

٥٧- المصدر نفسه ، ٣١٥ – ٣٢٠ .

٥٨- ينظر على سبيل التمثيل ، المصدر نفسه ، ٣٥٠ ، ٥٢ ، ٥٨ – ٦٠ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٢٠٤ ، ٢٦٠ ، ٢٤٢ – ٢٤٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨ – ٣١٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ – ٣٥٩ .

٥٩- ينظر المصدر نفسه ، ٨٧ وقارن ذلك مع ٣٨ .

٦٠- ينظر على سبيل التمثيل المصدر نفسه ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٨٤ ، وقارن ذلك مع الصفحات ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ .

٦١- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ١٣٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٥ وقارن مع ٣٢١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٤ .

٦٢- ابن النديم ، الفهرست ، ٣٥٣ ، وينظر ايضاً ٢٠٥ ، ٣١٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

٦٣- ينظر المصدر نفسه ،٣٣١ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،٣٦٠ وقارن مع ٣٢٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ .

٦٤- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ٣٢ ، ٥٥ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٥٨ ، ٢٠٤ ، ٢٦١ ، ٣١٤ ، ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ .

٦٥- المصدر نفسه ، ٥٠ .

٦٦- المصدر نفسه ٣٥٧ ، وينظر على سبيل التمثيل ٧٤ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ٢٤٠ ، ٣٧١ ، ٤٢٢.

٦٧- المصدر نفسه ٢٣٧ ، وينظر على سبيل التمثيل ٢٦ ، ٩٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ – ٢٥٧ ، ٢٧٩ .

٦٨- المصدر نفسه ، ١٦٦ .

٦٩- المصدر نفسه ٣٥٣ ، وراجع فقرة توزيع النتاج الفكري على المواضيع والمؤلفين .

٧٠- ابن النديم ، الفهرست ، ٣٤٨ .

٧١- المصدر نفسه ٢٤٢ .

٧٢- المصدر نفسه ٢٦٥ ، وينظر على سبيل التمثيل ٢١١ ، ٢٤٤ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ، ٣١٥ .

٧٣- عبد الرحمن معلا ، ابن النديم والببليوغرافيا الحديثة ، ص ٣٢ .

٧٤- ابن النديم ، الفهرست ، ٣٣٦ .

٧٥- المصدر نفسه ، ١١٠ .

٧٦- المصدر نفسه ، ١٢٢ وينظر على سبيل التمثيل ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ٢٠٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨ .

٧٧- المصدر نفسه ، ١٤٩ .

٧٨- المصدر نفسه ، ٣٣٨ .

٧٩- المصدر نفسه ، ٣٢٧ وينظر على سبيل التمثيل ٦٩ ، ٨٩ ، ١٢٧ ، ١٧١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ ، ٤١٩ .

٨٠- المصدر نفسه ، ١٥٨ .

٨١- المصدر نفسه ، ١٧٠ .

٨٢- المصدر نفسه ٢١٥ ، وينظر على سبيل التمثيل ١٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ .

٨٣- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ .

٨٤- المصدر نفسه ، ٣٥١ ، ٣٥٥ .

٨٥- المصدر نفسه ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٦ – ٣٧٧ .

٨٦- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ٢٦ ، ٥٧ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٣٢٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ .

٨٧- المصدر نفسه ، ٣٩ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ٢٧٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٧٣ .

٨٨- المصدر نفسه ، ١٥١ ، ٢٠٩ .

٨٩- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ١٤٧ ، ٢٧٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٩ .

٩٠- المصدر نفسه ، ٢٥ ، ٥٧ – ٥٨ .

٩١- المصدر نفسه ، ١٤٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ .

٩٢- المصدر نفسه ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ٣٤١ .

٩٣- المصدر نفسه ، ١٩٠ ، ٣٥٤ .

٩٤- المصدر نفسه ، ٩٢ ، ١٤٩، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ .

٩٥- المصدر نفسه ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٨١ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ .

٩٦- المصدر نفسه ، ٣٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

٩٧- المصدر نفسه ، ٣٢١ ، ٣٥٤ .

٩٨- المصدر نفسه ، ٣٥٣ .

٩٩- المصدر نفسه ، ٣٢١ .

١٠٠-المصدر نفسه ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .

١٠١- المصدر نفسه ، ٤٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ .

١٠٢-المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ٢٥ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ ، ٢٨٥ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٩ .

١٠٣- المصدر نفسه ، ١٧١ .

١٠٤- المصدر نفسه ، ٤٢٠ .

١٠٥-المصدر نفسه ، ٣٦٠ ، وينظر أيضاً ١٣٨ ، ١٤٣ .

١٠٦- المصدر نفسه ، ١٢٣ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ .

١٠٧- المصدر نفسه ، ٥٦ ، ٣٥٣ .

١٠٨-المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ٧٣ ، ٩٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ٢٥٧ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٧٨ ، ٤١٨ ، ٤٢١ .

١٠٩- المصدر نفسه ، ٣٦٣ .

١١٠- المصدر نفسه ، ٨٠ ، ١٤٩ ، ٣٦٤ .

١١١- المصدر نفسه ، ١٧٣ .

١١٢- المصدر نفسه ، ٢٦١ .

١١٣- المصدر نفسه ، ٣٤٤ .

١١٤- المصدر نفسه ، ٣٣٣ .

١١٥- المصدر نفسه ، ٧٥ ، وينظر أيضاً ٩٦ ، ٢١٠ .

١١٦- المصدر نفسه ، ٣٦٤ .

١١٧- المصدر نفسه ، ١٤٥ .

١١٨- المصدر نفسه ، ٦٧ ، ٢١٠ ، ٣٣٨ .

١١٩- المصدر نفسه ، ٢٦٠ .

١٢٠- المصدر نفسه ، ٣٧٢ ينظر أيضاً على سبيل التمثيل ٣٦ ، ٦٩ ، ١٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٣٦٤ ، ٤٢٣ .

١٢١- المصدر نفسه ، ٣٦ ، ١٤١ ، ٢٢٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٣١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ .

١٢٢- المصدر نفسه ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ .

١٢٣- المصدر نفسه ، ٤٧ ، ٧٧ ، ١١٨ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ .

١٢٤- المصدر نفسه ، ٣٦ وينظر أيضاً ٨٥ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٤٩ ، ٣٧٧ .

١٢٥- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ٣٨ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ .

١٢٦- المصدر نفسه ، ١٦١ ، وينظر أيضا ٥٦ ، ٨٠ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤١

١٢٧- المصدر نفسه ، ١٦٦ .

١٢٨- المصدر نفسه ، ١٦١ ، ٣٣٥ .

١٢٩- المصدر نفسه ، ٢٥ .

١٣٠- المصدر نفسه ، ٣١٢ ، ٣٣٠ .

١٣١- المصدر نفسه ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ .

١٣٢- المصدر نفسه ، ٣٢٥ .

١٣٣- المصدر نفسه ، ٣٢٢ ، ٣٥٤ .

١٣٤- المصدر نفسه ، ٣٩٩ .

١٣٥- المصدر نفسه ، ٨٢ .

١٣٦- المصدر نفسه ، ١٤٥ وينظر على سبيل التمثيل ٢٥ ، ٣٦ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ٢٣١ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ .

١٣٧- المصدر نفسه ، ٢٧٧ وينظر أيضاً ٣٧٠ .

١٣٨- المصدر نفسه ، ٨٦ .

١٣٩- المصدر نفسه ، ١٢٠ وينظر أيضاً على سبيل التمثيل ٣٦ ، ٦٨ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ، ٢٢١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٣٣٨ ، ٣٧٩ .

١٤٠- المصدر نفسه ، ١٨٣ . وينظر ايضاً ١٨١ – ١٩٦ .

١٤١- المصدر نفسه ، ١٨٠ ، ١٨٢ – ١٩٤ .

١٤٢- المصدر نفسه ، ١٨١ .

١٤٣- ينظر عبد العزيز الدوري ، بحث في نشأة علم التأريخ عند العرب ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٦٠م ، ص١٢ وما بعدها .

١٤٤- ابن النديم ، الفهرست ، ٢٥٦ .

١٤٥- المصدر نفسه ، ٢٠٢ .

١٤٦- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ٣١ ، ٥١ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ .

١٤٧- المصدر نفسه ، ٧٥ وينظر أيضاً ٦٥ ، ١٣٥ .

١٤٨- المصدر نفسه ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ .

١٤٩- المصدر نفسه ، ٥٢ ، ٧٩ ، ١٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٧٢ .

١٥٠-المصدر نفسه ، ١٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٧٢ .

١٥١- المصدر نفسه ، ينظر على سبيل التمثيل ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٩٨ .

١٥٢- المصدر نفسه ، ٣٥٠ ، وينظر أيضاً ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ .

١٥٣- المصدر نفسه ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٦٤ .

١٥٤- المصدر نفسه ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ .

١٥٥- المصدر نفسه ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ .

١٥٦- المصدر نفسه ، ٣٢٨ وينظر أيضاً ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ .

١٥٧-المصدر نفسه ، ٣٢٢ وينظر أيضاً ٦٦ ، ٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ .

١٥٨- المصدر نفسه ، ٣٥٣ وينظر على سبيل التمثيل ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ .

١٥٩- المصدر نفسه ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

١٦٠- المصدر نفسه ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ .

١٦١- المصدر نفسه ، ٤٢٤ وينظر أيضاً ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٩٥ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ .

١٦٢- المصدر نفسه ، ٣٢٥ ، وينظر أيضاً ٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ .

١٦٣- المصدر نفسه ، ٣١١ ، وينظر ايضاً ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ .

١٦٤-المصدر نفسه ، ٣١٧ ، وينظر ايضاً ٨٠ ، ١٣١ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

١٦٥-المصدر نفسه ، ٣٢٦ ، وينظر ايضاً ٥١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ .

١٦٦- المصدر نفسه ، ٣٦٠ وينظر أيضاً ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣٢٦ ، ٣٤٨ .

١٦٧-المصدر نفسه ، ١٣٩ .

١٦٨- المصدر نفسه ، ١٧٧ وينظر ايضاً ٦١ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٨٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦٤ .

١٦٩- المصدر نفسه ، ١٨٣ .

١٧٠- المصدر نفسه ، ١٩٧ وينظر أيضاً ١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ .

١٧١- المصدر نفسه ، ٣٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٤٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٨٨ ، ٣٢٥ .

١٧٢- المصدر نفسه ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٣٣٥ .

١٧٣- المصدر نفسه ، ١٩٦ .

١٧٤- المصدر نفسه ، ٣١ ، ٨٣ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ .

١٧٥- شعبان عبد العزيز ، الفهرست لابن النديم ، ١٦٨ .

١٧٦- ابن النديم ، الفهرست ١٢٧ .

١٧٧- المصدر نفسه ، ٣٤١ وينظر على سبيل التمثيل ٦٧ ، ٧٦ ، ٩٤ ، ١١١ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٩٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨١ .

١٧٨- المصدر نفسه ، ٢٩٢ وينظر أيضاً ٢٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ .

١٧٩- المصدر نفسه ، ٢٢١ .

١٨٠- المصدر نفسه ، ٢٦١ وينظر ايضاً ٣٧ ، ٨٠ ، ٢٦٦ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ .

١٨١- المصدر نفسه ، ١٦١ .

١٨٢- المصدر نفسه ، ١٩٦ . وينظر ايضاً ٦٨ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ١٩٠ . ٢٤٦ ، ٣٣٧ .

١٨٣- المصدر نفسه ، ٣٦٤ .

١٨٤- المصدر نفسه ، ١٤٥ وينظر ايضاً ٨٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٢٥ ، ٣٥٨ .

١٨٥- المصدر نفسه ، ١٧٢ وينظر ايضاً ١٦٤ ، ١٩٠ ، ٢١٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ .

١٨٦- المصدر نفسه ، ٨٧ وينظر ايضاً ٨٠ ، ٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

١٨٧- المصدر نفسه ، ٢١١ ، ٣٢٦ .

١٨٨- المصدر نفسه ، ١٣٠ وينظر ايضاً ٨٣ ، ٢٤١ .

١٨٩- المصدر نفسه ، ١٦٨ .

١٩٠- المصدر نفسه ، ١٩٥ ، ٣١٠ ، ٣٣٤ ، ٣٥١ .

١٩١- المصدر نفسه ، ٤٢٠ .

١٩٢- المصدر نفسه ، ٣٢١ .

١٩٣- المصدر نفسه ، ٢٤٦ .

١٩٤- المصدر نفسه ، ١٧٩ ، ١٨٠ .

١٩٥- المصدر نفسه ، ٣١٢ وينظر ايضاً ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦٤ .

١٩٦- المصدر نفسه ، ٣٣١ .

١٩٧- المصدر نفسه ، ٣٣٦ وينظر ايضاً ١٦٧ .

١٩٨- ينظر المصدر نفسه ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ .